صحيفة أسبوعية اجتماعية سياسية منوعة / مستقلة / تصدر في حلب صباح كل يوم سبت
السنة الرابعة

حبر

مداد قلم وبندقية

العدد 144
تاريخ 17 ذو القعدة 1437هـ/ 20 آب 2016 م

4 القبضة العسكرية نعمة أم نقمة
6 عمل المرأة

#عمران .. ما زلتُ حياً وسننتصر

www.hibrpress.com
(hibrpress)

BONYAN ORGANIZATION
www.bonyan-ngo.org

وأدُ الثورة على طاولة المفاوضات

عبد الملك قرة محمد

يدرك كلّ منا بأنّ الثورة تمرّ بأصعب فترةٍ في تاريخها على الإطلاق سياسياً وعسكرياً، فالهجمة الأخيرة التي قامت بها عصابات الأسد المدعومة بجميع الميليشيات الطائفية التي يضمها الشرق الأوسط والمدججة بالترسانة الحربية الروسية، هي محاولة جديدة لخنق الثورة.

وهنا لابدّ لنا من الاعتراف بأنّ النظام مع حلفائه استطاع خلال أشهرٍ أن يسيطر على مناطق لم يحلم بالسيطرة عليها بسنوات مقتحماً جنوب حلب وشمالها ومناطق واسعة من دمشق واللاذقية ودرعا بخطة تهدف لإضعاف ورقة الثورة السياسية والعسكرية والتقليل من مناطق سيطرتها على الجغرافية السورية.

واللافت هذه المرة أنّ الهجمة العسكرية والانتهاكات الإنسانية التي قام بها النظام لا سيما في حلب لم تلقَ الصدى نفسه الذي كانت تتلقاه على الطاولة السياسية سابقاً، وذلك نتيجة التغيرات السياسية الأخيرة، والتي تهدف بوضوح إلى تلافي أخطاء المؤتمرات الجنيفية السابقة، وتمهيد الطريق إلى مرحلة انتقالية قريبة يديرها دي ميستورا مع كل من روسيا وأمريكا وتركيا والسعودية خاصة بعد اتباع أردوغان لطريقة المسلسلات التركية التي تنتهي دوماً بتصالح جميع الأعداء، فلروسيا الاعتذار ، ولإسرائيل التطبيع وللسوريين التجنيس الذي يعتبر أمراً عادياً لدولة جنست اليهود والأرمن قبل السوريين، فمن خلال هذا الموقف يرى البعض أنّ الموقف التركي تُجاه الوضع السوري ربما سيسلك طريقاً مغايرةً عما عهده المجتمع الدولي سابقاً خاصةً أنّ معظم القرارات التركية أصبحت منطلقة من المصلحة التركية في الدرجة الأولى، وبهذا يكون المجتمع الدولي قد فكّ الشيفرة التركية التي لازمت الثورة السورية في المحافل الدولية على مدى السنين الخمس، وقد عبر دي ميستورا عن ذلك بقوله :"إنّ المرحلة السياسية باتت حاسمة والحل يكون في اتفاق محتمل بين روسيا والولايات المتحدة؛ بهدف الوصول إلى فترةٍ انتقالية بداية الشهر القادم (أغسطس)".

ويبدو أنّ تركيا هي الحلقة التي ربطت روسيا بأمريكا في محاولة لإنعاش العلاقات وتقريب وجهات النظر وحل الأزمة السورية وخاصة بعد عودة العلاقات التركية الروسية برغبة من الحكومة التركية بهدف تشكيل تحالفات جديدة والحصول على قوةٍ سياسيةٍ إلى جانب القوة الاقتصادية التي حصدتها حكومة العدالة والتنمية عبر سنيّ حكمها.

وبالمقابل فإنّ السعودية والتي هددت بتدخلات عسكرية كبتت حدتها هي الأخرى وخاصة بعد صراعها مع الدولة الإيرانية وأذنابها وانشغالها بمشاكلها الداخلية لاسيما بعد التفجيرات الأخيرة، وهذا ما سيؤدي إلى التخفيف من دورها السياسي وجعل قوتها مقتصرة على الموقف الديني فقط في محاولةٍ إيرانية لجعلها كما دولة الفاتيكان دولة ذات تأثير ديني فقط لاسيما بعد ادعاء إيران بأنّ السعودية تتحكم بأمور الحج وتمنع الإيرانيين من دخول مكة.

لم تشهد المراحل السابقة من عمر الثورة صراعاً سياسياً كما الآن، فلو أمعنا النظر في التغيرات السياسية في الداخل والتي أظهرت سيطرة روسيا على نظام الأسد عسكرياً وسياسياً لوجدناها مكملةً لتغيرات كبيرة في المواقف الدولية الخارجية والتي ربما ستنعكس سلباً على واقع الثورة السورية.

الحقيقة التي يجب على كلٍ منا إدراكها هي أنّ هدف الثورة لم يعد يقتصر على إسقاط نظامٍ منهارٍ أصلاً، ولم تعد طائراته وقواته هي القاتلة والمقاتلة للشعب السوري فقط على الساحة السورية لا سيما بعد فقدِ النظام لشرعيته وسيادته المزعومة أمام الاختراقات الروسية والإسرائيلية المتكررة.

الهدف الأول الآن هو إيقاف تمدد كيان إيراني يسير على خطى نظيره الإسرائيلي في إظهار قوته في الشرق الأوسط بعد امتلاكه السلاح النووي وإيقاف عدوان روسي سيحول سوريا إلى عراقَ ثانية بحجة الاتفاق على حلٍ مع دول المنطقة على أساس أنه سيرضي جميع الأطراف والاختباء بوشاح المفاوضات التي ربما ستضحي القضية السورية على طاولتها.

مـــداد قـــلم وبندقية

فريق العمل

المدير العام : أحمد وديع العبسي

مسؤولو التحرير:
غسان الجمعة
أحمد جعلوك
أنس ابراهيم

مسؤول التنسيق والمتابعة: غسان دنو

المدقق اللغوي: علي سندة

الإخراج الفني
ANAS ABEDRABBO
Photography & Graphic Design

كتاب العدد :
عبد الملك قرة محمد
يوسف شندي
محمد ضياء أرمنازي
زمرد أبو زيد
مياس بحرو
سعود الأحمد
عائشة الكرمو
سلوى عبد الرحمن
دعاء علي

المراسلات باسم المدير العام
hibrpress@bonyan-ngo.org

جميع المقالات تعبّر عن رأي أصحابها
ولا تعبّر بالضرورة عن رأي الصحيفة

www.hibrpress.com
www.facebook.com/hibrpresse

هل سنذكر شهداء حرق الدواليب؟

محمد ضياء أرمنازي

أقامت مؤسسة عثمان بن عفان الخيرية بالتعاون مع مجلس حي السكري حفل تكريم (فريق الدفاع الجوي) المؤلف من عشرة أطفال لم تتجاوز أعمارهم ١٢ سنة ممّن كانوا يشعلون الدواليب في الشوارع من أجل تضليل قصف الطيران الحربي.

وقد ذكر عريف الحفل محمد ضياء اسم أول شهيد قتل بقصف الطيران الحربي أثناء إشعال الدواليب، وقد أصيب اثنان من أخوته بجروح خطيرة في نفس القصف أثناء إشعالهم للدواليب في حي المشهد بتاريخ ٣١/٧/٢٠١٧، وهم الشهيد خالد عرب بن محمد، والجريحين عيسى عرب وتركي عرب.

وقد قام مدير المؤسسة في مدينة حلب أبو عبد الرحمن بتكريم فريق الدفاع الجوي بمبلغ مادي، لتشجيعهم على هذا العمل المفيد لنشر الغيوم السوداء التي تحجب الرؤية على الطيران المعادي.

وقد ألقى مدير الحفل أبو هادي كلمة المؤسسة، ورحب بالأطفال، وشجع فريق الدفاع الجوي على الاستمرار في حرق الدواليب كلما سنحت الفرصة للقيام بذلك، وقد قام بتوزع الهدايا أيضاً على جميع الأطفال الذين حضروا للمشاركة في حفل التكريم.

يقول يحيى أرمنازي أحد أفراد الفريق الدفاع الجوي:

"بعدما طلب منّا جيش الفتح حرق الدواليب للتغطية على مناطق الثوار أصبحنا نحرق الدواليب في الشوارع، وسوف نبقى نحرق الدواليب حتى يتوقف الطيران عن القصف.

لم يخطر ببال أحد أنّ هذه الدواليب يمكن أن تفيدنا في حماية المدنيين من قصف الطيران، ولكن بعد تقصير جميع أصدقاء الشعب السوري، لم يعد أمامنا سوى الاعتماد على إمكاناتنا البسيطة المتاحة، والاعتماد على شبابنا وأطفالنا الذين سيكونون رجال المستقبل.

فينا خير - أمور تستحق التوقف

يوسف شندي

الكثير من الأمور في حياتنا اليومية التي لو أعدنا النظر فيها وقومناها لصارت حياتنا أجمل وأكثر إنتاجا، ولكن من بين كل تلك الأمور وجدت أربعة منها أهم من غيرها. بالإضافة إلى أنّها محورية لو تغيرت غيرت معها الكثير من العادات المذمومة، وقومت الكثير من العادات الحسنة.

أولها الصديق: في حياتنا نعقد كثيرا من الصداقات ونفك أخرى. بعضها ما يبقى إلى آخر العمر، وبعضها ما لا يدوم لأيام، هناك صنفين من الأصدقاء: صالح مصلح أو فاسد مفسد، ماذا لو أعدنا النظر في صداقاتنا؟ نعززها مع أصحاب الصلاح والصدق ونقطعها مع أصحاب الفساد والكذب.

كم عدد الخلافات التي سوف نتخلص منها لأننا تخلصنا من مسببها؟ كم عدد المعاصي التي لن نرتكبها لأنه لا أحد يشجعنا عليها؟ على كم من التحسن سنحصل لأننا نصاحب أشخاصا يهمهم أمر صلاحنا؟

ثانيها الأفكار: علينا أن نعيد النظر في طريقة تعاملنا مع أفكارنا، نفكر ومن ثم نقيمها عبر تمريرها في مصفاة تنقّيها من الشوائب، ثم نختار منها ما يمكن أن ينجح و يفيدنا ويفيد البلاد والعباد وننفذها على أرض الواقع. يجب علينا ألا نستهين بهذه الأفكار فهي ثروة وطنية مهدورة.

ثالثها شبكة الإنترنت: في هذا العالم الكثير من الموارد المهدورة، ومنها الشبكة العنكبوتية "الإنترنت" والتي قد توفر علينا تعب أشهر وربما سنوات في حال أحسنّا استثمارها.

بضغطة زر واحدة تأتي إليك آلاف المعلومات راكعة تتصرف فيها كيف تشاء، (دورات، مقالات، كتب، بحوث، شروح، الخ...) وغيرها الكثير، علينا إعادة النظر في استخدامنا لهذه الشبكة واستثمارها بالشكل الصحيح والأمثل.

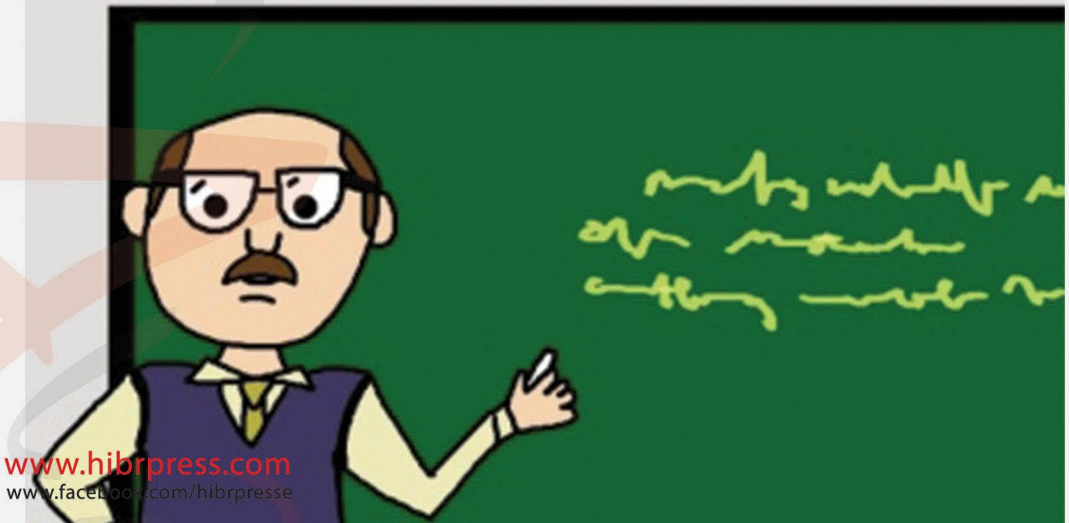

www.hibrpress.com
www.facebook.com/hibrpresse

القبضة العسكرية نعمة أم نقمة؟

محمد ضياء أرمنازي

سأل النبي محمد غلامين عند ماء بدر، عن جيش قريش، فقالا: هم وراء هذا الكثيب، فقال لهم: كم القوم؟ فقالا: كثير، قال: ما عدتهم؟ فقالا: لا ندري، فقال: كم ينحرون كل يوم؟ فقالا: يوماً تسعاً ويوماً عشراً فقال: النبي القوم ما بين التسعمائة والألف.

إنّ التجسس العسكري على العدو قبل بدء أي المعركة يمكنك من كشف نقاط ضعفه ثم استغلالها عسكرياً.

ويعتبر سلاح الإشارة من أهم أدوات الاتصال والتجسس، وهذا الاختصاص موجود عند جميع الجيوش الحديثة، وهو عصب المعركة، وعن طريقه تأتي جميع المعلومات والأوامر العسكرية، ومن خلاله أيضاً يتجسس الخصم على عدوه في الطرف الآخر.

وتعتبر جميع المعلومات المنقولة عبر القبضات معلومات مفيدة للعدو؛ لأنه من خلالها سوف يعرف مكان ونوعية أرض المعركة، ويتعرف من خلالها على أنواع العتاد الذي يمكن أن يستخدم، ويمكن تقدير عدد الجند وأماكن تمركزهم أيضاً.

لكن لماذا يتكرر خطأ التكلم بأمور عسكرية مهمة على القبضات العادية؟ فكثيراً ما يتكلم بعض الأفراد من الثوار عبر القبضة العادية عن أمور عسكرية مهمة، استهتاراً! كأن يتصل أحد المجاهدين من قبضته على الجبهة ويطلب المؤازرة من فصيله ويحدد له مكانه بدقة!

فيقوم مركز التنصت عند النظام، بإرسال إحداثيات الإرسال وإحداثية الاستقبال إلى مركز المعلومات ثم إلى منطقة التعزيز، ومنها إلى غرفة العمليات، ثم يسند الأمر إلى المطار أو أقرب كتيبة مدفعية لكي يتم التعامل مع هذا الهدف الجديدة، أو تكون الطائرة الحربية بانتظار هذا الهدف السهل وتدميره قبل وصوله إلى الجهة التي طلبت المؤازرة.

قام النظام السوري مؤخراً بإنشاء مراكز تنصت حديثة جداً بالتعاون مع خبراء اتصال روس، حيث قاموا بإنشاء مراكز للتنصت على معظم قبضات الاتصال التي يستخدمها الثوار (الهيترا الديجيتال وموتورولا) وتغطي هذه المراكز معظم الأراضي السورية، ففي دمشق يوجد مركز في جبورين وفي حمص يوجد مركز في السقيلبية، وفي ريف حماه في جورين، وفي جبل النبي يونس، وفي المرصد ٤٥ في ريف اللاذقية، وفي الأكاديمية العسكرية في مدينة حلب، ويعمل في كل مركز عشرة مهندسين مختصين في الاتصالات يجيدون عدة لغات كالتركية والفارسية والكردية والروسية بالإضافة إلى اللغة العربية.

ومن خلال هذه الأجهزة الحديثة أصبح النظام يمتلك كمية كبيرة من المعلومات العسكرية المهمة عن تحركات الثوار وأماكن تمركزهم، وبناء عليها يتم التعامل مع هذه الأهداف العسكرية، عن طريق القصف بالطائرات الحربية أو قصفها بالمدفعية البعيدة المدى.

ونظراً لأهمية هذا الموضوع التقت صحيفة حبر مع أبو مارية مسؤول الإشارة في حركة نور الدين زنكي الذي حدثنا بقوله:

(نعلم أنّ النظام يتجسس على معظم القبضات العادية، والجميع يتكلمون عبرها، لكن في الأمور العسكرية السرية نتواصل عبر طرق أخرى كالاتصالات السلكية، ونستعملها في بعض الأحيان عندما تكون المسافة قريبة نسبيا، ونعتمد أيضاً على استخدام الرموز في الجبهات لإخفاء المعلومات المهمة عن تجسس قوات النظام، وهناك رموز لكثير من الأسماء، فإذا كنّا بحاجة إلى ذخيرة مثلاً يكون لها رمز، وإذا كنا بحاجة إلى مؤازرة، يكون لها رمز، وإذا كان عندنا شهيد هناك أيضاً رمز، و قد تكون الرموز أسبوعية أو شهرية وأحياناً قد تكون يومية بحسب أهمية المعركة، وفي المعارك الأخيرة اعتمدنا على إعطاء رموز قبل بداية كل معركة بفترة قصيرة لكيلا تنتشر المعلومات وتصبح عند قوات النظام، لكن هناك أجهزة أتصال متطورة مشفرة حديثة لم يخترقها النظام حتى الآن.

ونقوم بالتواصل عبرها عند نقل الأخبار المهمة ومن المستحيل التجسس عليها، لكن لا للأسف معظم الفصائل لا تمتلك مثل هذه الأجهزة الحديثة،

وللأسف معظم الفصائل مقصرة بالنسبة إلى إخفاء المعلومات العسكرية عن النظام، ولم نستطع إلى الآن إخفاء المعلومات ١٠٠٪ وهناك عشوائية في التعامل مع هذا الأمر المهم جداً.

وما زلنا نعمل على تشفير القبضات بما اتيح لنا من معدات، لكن هذا النوع من المعدات قليل جداً، وهناك صعوبة كبيرة في الحصول عليها ناهيك عن ثمنها المرتفع، لكن تبقى أفضل طريقة في التواصل الآمن هي التواصل عبر السلكي، فلا يستطيع النظام اختراقه ولا يتأثر بالعوامل الطبيعية ويكون الصوت عبره واضح ومفهوم).

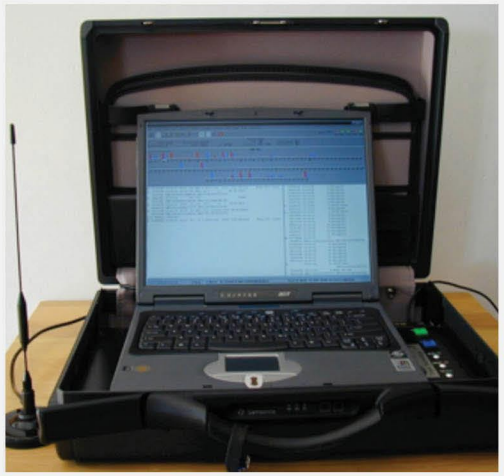

الجميع يعرف أنّ للقبضة العسكرية فائدة كبيرة في سرعة التواصل بين الأفراد والقادة، لكن يجب أن نعلم أيضاً أنّ هذه القبضة تعتبر جهاز تجسس عليك أولاً، ثم جهاز تعقب لأماكن تمركزك ثانياً.

ويجب على القادة من كافة المستويات ومختصي الإشارة، وضع جدول محادثات مشفر، وتنبيه عناصرهم لاستخدام الرموز والمصطلحات المتبدلة أثناء الحديث عبر القبضات، ولن يفيد تغيير تردد القبضة؛ لأنّ النظام سوف يكشف التردد الجديد بعد تبديله، ويجب الابتعاد أيضاً عن جميع النقاط العسكرية ومخازن السلاح أثناء أي اتصال؛ لتفادي تحديد المكان من قبل قوات النظام.

حقوق الإنسان بين التصور الغربي والتصور الإسلامي

زمرد أبو زيد

خلق الله الإنسان حرا كريما، وجعله مختارا مكلفا، وأرشده إلى ما يحفظ به حياته وإنسانيته، وأقر له حقوقا تكريما له وتفضيلا على سائر المخلوقات، فمصطلح حقوق الإنسان متجل عمليا في الحياة الإسلامية قبل أن يظهر عند الغرب، إذ له آلياته وقواعده.

وقد نشأ مفهوم حقوق الإنسان في الغرب بعد صراعات دامية وحروب أكلت الأخضر واليابس وامتهنت كرامة العنصر البشري وحطت من قيمته وخيمت مأساتها على عدد كبير من الضعفاء والمظلومين، وقد جاء ليضع أسسا جديدة في الحياة، وليضع قواعد العيش المشترك التي تنظم العلاقات بين الإنسان وأخيه الإنسان، إلا أنّ مواثيق تلك الحقوق استمدت من الجذور الفلسفية التي يتبناها الغرب في رؤيته للكون والإنسان، ثم تركت لتفسر تفسيرات مختلفة أطلقت الغرائز بدلا من ضبطها وتهذيبها، ووصلت بالإنسان إلى حدِّ التأليه، فأدت هذه المفاهيم المستندة إلى ثقافة إغريقية رومانية إلى كثير من المشاكل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي مازال العالم يعاني منها حتى اليوم.

ولا يمكننا طبعا أن نغلق أعيننا عن منجزات النهضة الغربية على مستويات مختلفة، ولا أن ننكر ما حققه الغرب في مجال حقوق الإنسان وما قدمه من الحرية والعدالة الاجتماعية لمن يعيشون تحت رعايته من أهل جميع الأديان والأعراق والجنسيات، ولكننا نجد بعض التطبيقات المنحرفة التي تعود إلى الخلل الكامن في المنطلق غير السليم وفي المبادئ الجذرية الوثنية.

ولذلك فإننا نستطيع القول: إنّ هناك فارقا كبيرا بين التصور الغربي والتصور الإسلامي لمفهوم حقوق الإنسان، وإن اتفق التصوران في بعض التجليات العملية، ويمكن أن نتكلم على أساسين مختلفين أديا إلى الاختلاف النظري والتطبيقي العملي، وهما حقيقة وجود الإنسان وأساس التصور.

فغاية وجود الإنسان على هذه الأرض وفق المنظور الإ سلامي هي الاستخلاف، أي هو خليفة الله في أرضه، مأمور بعمارتها كل بحسب استطاعته من أجل سعادة البشرية كلها، وليحقق فيها التكاليف والأوامر، فهي رسالة يبلغها وعمل يؤديه وحياة موجهة للجميع من دون تمييز بين أبيض وأسود أو بين ذكر أو أنثى، لا من أجل ذاته وإشباع ملذاته وشهواته، فهو مخلوق وهناك خالق، وموجود ضمن نظام لا يجوز الخروج عنه أو التعدي عليه وإلا فسيكون هناك خلل وشذوذ وانحراف في نظام الحياة، وهذا ما لم تعره حقوق الإنسان الغربية اهتمامها، فهي ترى أنّ الإنسان فوق كل شيء فلا تبحث في رسالته التي من أجلها خلق أو في المهمة التي يؤديها على ظهر الأرض، ولا تضعه ضمن نظام كوني محدد، فيحق له بعد كل هذا أن يسرف على نفسه بارتكاب الفواحش والمنكرات حتى يوردها إلى الهلاك، أو يضرب نظام الحياة بالمساواة بين الجنسين في كل شيء أو الزواج من نفس جنسه!

ثم يأتي الأساس الجوهري ترتكز عليه جميع تصورات المفاهيم في الحياة الإسلامية، وهو تحقيق توحيد الله والعبودية له، فالإنسان المسلم يضبط حياته كلها على أساس فكرة التوحيد ويجعلها ضابط فكره وعمله، وهو بهذا ينطلق من السماء إلى الأرض، ويتلقى من معبوده حدود حريته وما له وما عليه، وحقوقه مضبوطة من خالقه الذي يؤمن به ربا وإلها.

أما التصورات في الفكر الغربي فترتكز على الإنسان ولا دخل للسماء فيه، وتنطلق من مبدأ الحرية الفردية التي ألبست الإنسان لباس القداسة وأعطته الضوء الأخضر ليبتعد عن غاية خلقه ويضرب نظام حياته، وبسبب هذه الأنانية أصبحت مقررات حقوق الإنسان مجرد شعارات نظرية في غالب الأحيان، أو محايدة مترجرجة منحازة.

وبهذا يظهر جانب من جوانب الاختلاف حول مفهوم حقوق الإنسان، لأنّ وجهة النظر منطلقة من فلسفة قديمة لدى الغرب، ومن عقيدة دينية لدى المسلمين، وهذا يعني اختلاف النظرة الشاملة إلى الكون وحياة الإ نسان بمختلف جوانبها.

عمل المرأة

مياس بحرو

إنّ عمل المرأة يقصد به خروجها إلى ميدان العمل خارج نطاق منزلها سواء متزوجة أم غير متزوجة، وعمل المرأة الذي يدور الجدل حوله جاء من باب حرية المرأة، وهي صرخات أو نداءات انطلقت في بداية القرن المنصرم، وكان روادها علمانيون عرب بعد مرحلة ما يسمى دخول العلمانية للمجتمعات العربية.

عمل المرأة حق شرعي لها مع الأخذ بعين الاعتبار ماهية هذا العمل، فالقوانين العربية والقانون السوري مثلا نصّ على أنه يحق للمرأة العمل بكافة الأعمال التي توافق طبيعتها، فمثلا لا يجوز عمل المرأة في المحاجر والكسارات أو أعمال البناء والمناجم التي يمكن فيها التعرض لإشعاعات كالإشعاعات النووية أو فوق الحمراء التي من الممكن أن تؤثر على الأجنة عندها، مما يؤدي إلى تشوه الجنين.

من أهم ما يجب مراعاته في عمل المرأة طبيعة المجتمع، ففي بعض المجتمعات يرفض البعض الزواج من المرأة الموظفة باعتبارها خرجت عن الطور والعادة، ولذلك يمكن ملاحظة ازدياد نسبة العوانس بين صفوف النساء العاملات أكثر ممّا هو بين النساء اللواتي لا يخرجن للعمل.

عمل المرأة حق لها حتى في الدين، حيث سمح لها الإسلام وهو مرجعيتنا بالخروج إلى المعركة للقيام بعمل تمريضي، وقد تعدت بعض النساء في المجتمع الإسلامي الأول العمل التمريضي إلى خروج عسكري من أمثالهن: خولة بنت الأزور، وكذلك التعليم والتدريس، ويقال إنّه كان للسيدة عائشة زوج رسول الله مجلس علمي، وكذلك نساء أخريات في الإسلام.

حتى في المجتمعات النامية أو المحافظة وجد المجتمع الرجالي نفسه في مأزق كبير، فالرجل يرفض خروج المرأة لميدان العمل، فيجد نفسه أمام مأزق من خروج زوجته أو ابنته لشراء ملابسها التي تضطر المرأة في هذه المجتمعات إلى التعامل مع رجال في محلات البيع، وكذلك في ميدان المعاملات الأخرى كالمعاملات الشخصية في دوائر الأحوال المدنية الحكومية، ولا يكون البديل الحقيقي إلا بخروج الأنثى للعمل في التجارة والدوائر الحكومية لتحقيق نوع من التوازن للحفاظ على شكلية المجتمع المحافظ.

لم يعد هناك مجال للقول إنّ عمل المرأة لا يزال في طور البحث، فإنّ الواقع يثبت نفسه، والمرأة حول العالم كله استطاعت أن تثبت نفسها، وعلينا أن نؤمن بهذا الشيء وألا نبقى ضمن إطار هل نسمح لها بالعمل أم لا... فقد سمحت المرأة لنفسها بالعمل، وقد عملت بالفعل ومن لا يزال يبحث في هذا الموضوع، فأعتقد أنه لا يزال في طور عقلية القرون الوسطى، وبحاجة إلى عمل تحديث لمجتمعه وعقليته

النمو اللغوي عند الأطفال (السنة الأولى-الطفولة المبكرة (3-2)

سعود الأحمد

يفتح الطفل عينيه بعد ولادته على عالم مختلف كليا عن ذاك الذي كان يعيشه في بيئة أمه الداخلية، إذ كان يعتمد على أمه اعتمادا كليا في غذائه وتنفسه، وينمو نموا منتظما يشمل أجهزته العضوية، ثم يبدأ الطفل بمرحلة الاستقلالية الأولى عند إجراء عمليتي الشهيق والزفير، وتعتبر صدمة الميلاد كما يرى علماء النفس من أقسى الصدمات النفسية المؤثرة في حياة الطفل.

يولد الطفل مزودا بالأجهزة العضوية كالرئتين والقلب وما يضمن له استمراره في الحياة، كما يولد ولديه جهاز نطق يمنعه من استخدامه بداية افتقاره إلى الخبرات وعدم معرفته الكلمات ومحتويات اللغة إضافة إلى غياب العلاقات الاجتماعية، لأنّ ظهور اللغة يرتبط بالحاجة إلى الجماعة، فعندما يشعر الطفل أنّه بحاجة إلى أن يفهم كلام الآخرين وبحاجة إلى أن يفهموه، يدفعه ذلك إلى السعي في استخدام جهازه النطقي باللغة المكتسبة، والطفل يمتلك القدرة على اكتساب أي لغة من لغات العالم مهما كانت درجة صعوبتها.

واللغة كما يعرفها الأستاذ الدكتور فايز الداية "هي منظومة رمزية صوتية لها منعكس كتابي، يتواصل بها أبناء مجتمع بشري، هي خزان معرفة وأداة تعلم، هي أداة تعبير فني". فأهمية اللغة تكمن في كونها أداة رئيسة تميز الكائن البشري وتمكنه من إجراء عملية التواصل إضافة إلى دورها في توصيل المعارف والحقائق وحفظ المعرفة البشرية، كما أنّها ترتبط ارتباطا وثيقا بينها وبين التفكير، خاصة في مرحلة الطفولة إذ يقول عالم النفس ستيشينوف: "الطفل يتكلم أثناء قيامه بالتفكير".

النمو اللغوي في السنة الأولى:

يعتبر العام الأول من حياة الطفل مرحلة تحضير للنمو اللغوي عندما تتشكل لديه شروط استيعابه اللغة واستعماله الكلمات بشكل صحيح، إلا أنّ هناك اختلافا في النمو اللغوي بين الأطفال، فسرعته تعود إلى جملة من العوامل الفيزيولوجية والنفسية والاجتماعية، منها:

* قدرة الطفل على استخدام جهاز النطق وصوغ الأصوات.
* نمو الإدراك وتشكيل مفهوم حول الذات والمحيط.
* البيئة الاجتماعية التي تعزز له التواصل اللغوي باستمرار.
* الذاكرة القوية والقدرة على التمثيل.
* التشجيع المستمر من قبل الوالدين.

عدم وجود لغة ثانية مزاحمة للغته الأم.

يبدأ الطفل بالانتباه إلى كلام الأبوين ومن هم حوله في وقت مبكر، وفي النصف الثاني من العام الأول يفهم الإشارات إذ يستطيع أن يدرك أنّ أمه تطلب منه الزحف نحوها إن رآها تفتح له ذراعيها، وفي الشهرين السابع والثامن يستطيع الطفل أن يميز أصوات اللغة ويحاول أن يربط بين الكلمات ومدلولاتها وقد لا ينجح في جميع محاولاته، وتظهر في لغته المقاطع الصوتية المقتطعة من كلمات تتردد على مسمعه كثيرا، ترافقها الحركات الانفعالية معبرا بذلك عن حاجاته أو ليلفت أنظار الأبوين والآخرين، مثل (ب ب- م م - إم- دا..).

وفي الشهرين التاسع والعاشر يبدأ الصغير بفهم الأوامر التي تلقى عليه ويهم بتنفيذها، مثل (تعال إلي-خذ هذا-افتح فمك-قل ماما..) ويمكن سماع بعض الكلمات منه ترافقها الحركات مثل (بابا-ماما-دادا..)، ومع نهاية العام الأول يبدأ الطفل بالتعلم الذاتي وتظهر عنده شروط السماع، فهو يركز على الحديث المعزز بالحركات إضافة إلى تركيزه على الشعر المغنى والموسيقى.

النمو اللغوي في الطفولة المبكرة (٣-٢) سنوات:

بعد السنة الأولى تكثر معارف الطفل حول الأشياء المحيطة به، وتصبح علاقاته مع أبويه أكثر نضجا، وتظهر لديه الحاجة إلى إقامة علاقات مع الأشخاص حوله، وهذا يتطلب منه فعالية كبيرة في استخدام اللغة، وسيلته الأساسية في عملية التواصل.

يبدأ الطفل في عمر السنة والشهرين بتقليد أبويه كثيرا، فيردد كلمات وجملا قصيرة يعي معناها مع غياب مبدأ التعميم عنده، فهو لا يستطيع إطلاق لفظ الدال على مدلولين يختلفان فقط في اللون أو الحجم، هكذا حتى عمر السنة والنصف فيكون قادرا على العمل وفق مبدأ التعميم.

وعند وصول الطفل إلى عمر السنتين تظهر لديه الأسئلة عن معاني الأشياء التي حوله، وهي عمليه تغني معجم الطفل اللغوي وتساعده على الانطلاق في التعبير وتوسيع خبراته الاجتماعية، ولذلك فإنّ على الأهل ألا يتجاهلوا هذه الأسئلة وأن يستعدوا دائما للإجابة والقيام بعملية الرفد والمساهمة في تشكيل معجم طفلهم.

وفي هذه المرحلة تنمو قواعد اللغة في ذهن الطفل، فيستطيع استخدام الكلمات التي تعبر في ذهنه عن جملة اسمية أو فعلية، فعندما تسقط الكرة من يده وينظر إلى والده ويقول بابا مشيرا إلى الكرة فمعنى ذلك أنّه يقول بابا أعطني الكرة. أما بعد السنة والنصف فإنّ هذه التعبيرات تتغير تدريجيا ليحل محلها الكلام.

وفي عمر السنة وتسعة أشهر تقريبا يستطيع الطفل تكوين جمل مؤلفة من كلمتين، ثم يتضاعف عدد الجمل بسرعة بين العامين الثاني والثالث، وبمقدار فهم واستيعاب أصوات اللغة يبدأ الطفل بفهم كلام والديه، فتستطيع الكلمات ضبط حركاته ونشاطاته وانفعالاته، ومع نهاية العام الثالث يفهم الطفل ما يؤمر وينفذ التعليمات الملقاة عليه ويمتنع عن بعض الأفعال من خلال الإرشادات التي يتلقاها من مربيه عن طريق الكلام، إلا أنّ أهم ما في هذه المرحلة هو قدرة الطفل على الإنصات والانتباه إلى الكلام بلفظه ومعناه، وهذه مرحلة مهمة جدا لممارسة تربية الطفل وتوجيهه لأنّه يفهم التحذيرات والأوامر، ولذلك فإنّ هذه السن مناسبة لتعليمه قواعد السلوك والأخلاق وغرز القيم النبيلة فيه، وهذا ما يجب أن يتنبه عليه المربون ويعطوه أهمية كبيرة.

آراء في كسر الحصار... ورسائل موجهة الثوار

عائشة الكرمو

لطالما سعى النظام جاهداً لاحتلال حلب بالكامل وطرد الثوار منها، ولكنه عندما فشل بذلك قام بالتضيق على مناطق سيطرة الثوار من خلال التصعيد العسكري بمساعدة روسيا جواً، وإيران وحزب الله أرضاً، فاستطاع بذلك إطباق الحصار على مناطق سيطرة الثوار في ٢٠١٦/٧/٧ م.

هذه الهجمة الشرسة من قبل النظام وأعوانه على ٤٠٠٠٠٠ نسمة داخل مدينة حلب المحررة جعلت من فصائل المعارضة يداً واحدة هدفها كسر الحصار، فأعلن الثوار عن ملحمة كبرى بدايتها كسر الحصار ونهايتها تحرير حلب بالكامل وطرد الطغاة منها.

فقامت صحيفة حبر باستطلاع عن آراء الناس في ريف حلب الغربي، ومعنوياتهم في هذه الملحمة والرسائل التي يوجهونها للثوار.

بدأ حديثه أبو عبد الرحمن الذي يبلغ من العمر ثلاثين سنة، وهو مجاهد يشارك في معركة كسر الحصار معبرا عن رأيه في هذه الملحمة قائلاً « أنا أحمد الله أنني أشارك في مثل هذه المعركة التي ستقلب الموازين رأساً على عقب، وسينقلب السحر فيها على الساحر، وتعود فيها حلب حرة أبية، وبإذن الله سننتصر على من بغى علينا، وسنكون في هذه الملحمة رجالاً لا تهاب الموت، وسنكسر رأس النظام مع كسر الحصار، » كما تابع موجهاً رسالة للثوار « أتمنى أن نبقى يداً واحدة، ونعيد للإسلام فتوحاته كما كانت على أيدي الصحابة، وأن نجتمع ونوحد الصفوف ولا نشمت بنا أعداءنا بتشتتنا»

وحول حديثنا مع أبو حمزة البالغ من العمر ثلاثة وستين سنة، وهو معلم متقاعد معبراً عن وجهة نظره في هذه الملحمة وهو يعيش بعيداً عن أبنائه المحاصرين داخل حلب المحررة قائلاً: « الحمد لله أرى أنّ الأوضاع في حلب تنقلب نحو الأفضل، وإن شاء الله ستكون هذه الملحمة الضربة القاضية النظام في حلب، وسيتم تحريرها بالكامل، وسأعود لأحضن أبنائي من جديد بإذن الله.» وقد وجه أثناء حديثه رسالة للثوار قائلاً: « كونوا يداً واحدة إذا ضُرِبَ بها كانت الضربة القاضية، وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان، وكونوا كما كان أصحاب الرسول كالبنيان المرصوص لا تفككم قوة ضد هذا النظام الفاسد والظالم حتى تطردوه من بلادنا وتطهروها من رجسه».

وعبرت أم عبدو التي بلغت من العمر سبع وأربعين سنة عن معنوياتها ورأيها في هذه الملحمة التي يشارك فيها ولدها والحماس يملأ قلبها رغم أنها فقدت ولدها منذ عام في هذه الثورة قائلة: «حقيقة أشعر بالفخر كثيرا، أرى النصر أمام عيني فوالله لو أنني أستطيع أن أكون مع الثوار خطوة بخطوة أطبخ لهم وأعالج جريحهم لفعلت، فأنا أشعر بأنّ الثوار جميعهم أبنائي، فالشهيد ولدي، والجريح ولدي، والمنتصر ولدي، وجميعهم أودعتهم في خزائن الرحمن» وتابعت أم عبدو موجهة دعاءها للثوار« الله ينصركم ويهلك روسيا وإيران وبشار وجيشه، ونحن معكم على الموت وما بدنا غيركم »

وأشار أحمد المحمد الذي يبلغ من العمر ستة وعشرين سنة وهو معلم متطوع منذ بداية الثورة إلى معنوياته معبراً عن وجهة نظره في هذه الملحمة قائلاً:« الحمد لله أحسست من خلال هذه الملحمة بروح النصر التي رفعت معنوياتي إلى حد كبير بفضل الله وخصوصاً من توعدات القادة العسكرين الذين أربكوا النظام وشتتوا تفكيره فمعنوياتنا تأتي من معنويات القادات العسكرية على الأرض، وإن شاء الله بتوحدهم هذا سيكون النصر حليفنا، وفك الحصار سيتم بعون الله وستكون هذه الملحمة مرحلة جديدة تنطلق منها الثورة بسواعد قوية

وكما أراد أن يشير للثوار برسالة أثناء حديثه « أنتم المجاهدون الحق، أتمنى أن يكون العمل في هذه المعركة على أوسع نطاق دون توقف وأن تكون المعركة نهايتها تحرير حلب بالكامل كما وعدتم، ودعائي لكم بأن ينصركم الله ويثبت أقدامكم ويشفي جراحكم »

ويقول أيضاً عمر حمادة وهو في الرابعة عشر من عمره وقد ترك رفاقه محاصرين في حلب بعد خروجه في اليوم الأول للعيد لمعايدة أقربائه معبراً عن معنويته بهمة رجال كبار قائلاً: " أنا متأكد من تحرير حلب وفك الحصار ومتأكد من عودتي لمنزلي ولرفاقي منتصرين بإذن الله، وقال داعياً للثوار: «الله ينصركم على كل ظالم وخليكم متوحدين ولا تخافوا لأن الله معنا" هذه وجهات نظر وآراء بعض الناس في هذه الملحمة التي تعتبر من أشرس المعارك التي خاضها الثوار منذ بدء الثورة، وهي المعركة المصيرية لحلب وأهلها؛ فالجميع اليوم باتوا ينتظرون النصر ويرتقبونه بعد أن بدأت هذه الملحمة الكبرى، لتكون حلب السند الأقوى للثورة، والقلب الذي ينبض بها.

ملحمة حلب الكبرى ... مستمرة

علمني فتح حلب

سلوى عبد الرحمن

اشتعل موقع تويتر بالتغريدات من العرب والمسلمين تعليقاً على الوسم (هاشتاغ) الذي أطلقه الناشط الحقوقي الجزائري أنور مالك على تويتر تحت مسمى "علمني فتح حلب" بعد الانتصارات التي حققتها الفصائل الثورية في معارك مدينة حلب لكسر الحصار عن الأحياء المحاصرة، حيث أشادت جميع التغريدات بتوحد الفصائل الذي كان العامل الأساسي في نجاح المعارك، حيث توحد أكثر من ٢٧ فصيلا عسكريا بلغ عددهم ما يقارب ٦٠٠٠ مقاتلا أي ما يشكل نسبة ٥٪ من عدد الثوار في سوريا.

فمنذ نهاية شهر رمضان الفائت أطبقت قوات النظام الحصار على الأحياء الشرقية داخل مدينة حلب التي يقيم بداخلها حوالي ٣٥٠ ألف نسمة الأمر الذي اضطر لإعادة هيكلة الفصائل الثورية وتوحدها من جديد لفك الحصار عن أحياء حلب، وإلا سيكون الجميع بخطر، وسيتم القضاء على آمال شعب حلم على مدار ست سنوات تقريبا في نيل حريته وإسقاط النظام المجرم.

انطلقت في أوائل الشهر الثامن ملحمة حلب الكبرى التي توحدت فيها جميع الفصائل الثورية التي تضم مقاتلين من جميع المحافظات (حلبي، إدلبي، حمصي، حموي، ديري، شامي) حتى الأطفال داخل الأحياء المحاصرة ساعدوا في الحظر الجوي لمساعدة الفصائل من خلال إشعال الإطارات، ولم يمض أسبوع على بداية الملحمة حتى أعلنت الفصائل الثورية فك الحصار عن الأحياء المحاصرة، وكانت فرحة الناس "بالتوحد" أكبر من الفرحة بفك الحصار، فكلما توحدت الفصائل تحت راية واحدة كان الإنجاز كبيرا.

وكذلك منذ عام بعد توحد الفصائل الثورية في سوريا تحت مسمى جيش الفتح، استطاعوا تحرير مدينة إدلب من قوات النظام والميليشيات التابعة له، وحققوا انتصارات في ريف حلب الشمالي والجنوبي.

إنّ الاقتتال بين الفصائل الثورية يخلق تشتتا كبيرا فيما بينها، وهو سبب في إطالة عمر النظام المستفيد بالدرجة الأولى من هذا الصراع، أمّا ساسة المعارضة المقيمين في الفنادق خارج سوريا لازالوا يختلفون على المقاعد والمناصب، بينما يتعرض الشعب لأشرس الهجمات وأعنفها من دول غربية وعربية.

كان التفرق بين معارضي الداخل والخارج ذريعة لدول كثيرة في التدخل بالشأن السوري سواء على الأرض أم في السماء التي بدلا من أن تمتلأ بأسرب الحمام بدت كأوتوستراد دولي لطائرات دول العالم (السوري والروسي والتحالف وأحيانا الإسرائيلي) فتفرغ صواريخ الموت فوق رؤوس المدنيين في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام بحجة القضاء على الإرهاب، فيقتلوا ويدمروا على مرأى ومسمع الأمم المتحدة ومنظمات حقوق الإنسان دون أي إدانة، وتصول وتجول في سمائها حتى باتت تحتاج إلى شرطي مرور ينظم حركة سير الطائرات كي لا تصطدم ببعضها بسبب الازدحام.

لاتزال بعض الجبهات في سوريا متوقفة عن العمل بسبب الاقتتال الموجود بين الفصائل، كجبهات حوران وبعض جبهات الغوطة، وبعض الفصائل في الشمال السوري، الأمر الذي يطيل في عمر الثورة السورية ويزيد في همجية النظام وقتله للأبرياء بسبب تلك الخلافات، فأين القادة من داريا ومضايا والزبداني وباقي المناطق والأحياء المحاصرة التي تباد بالبراميل المتفجرة وباقي أنواع الأسلحة بشكل يومي؟!

بين صراع الجبابرة، من قيصر وسلطان وأمير وخليفة على الأرض وفي السماء، يقتل المئات بشكل يومي في سوريا بمجازر تصبح في اليوم التالي طي النسيان، ليتحولوا إلى أرقام على عداد المرصد السوري، كم هو مسكين الشعب السوري الذي حلم بالحرية والتغيير فعاندته قوى الأرض، ليعاني شتى أنواع الظلم من قتل وتعذيب بالمعتقلات وتشريد في كل أصقاع الأرض، إلا أنّ من تبقى منه داخل سوريا لازال يصر على تحقيق حريته.

كثرة الرايات مهلكة للثورة ولقادة الفصائل، أقول: أنصفونا بوحدتكم، فتفرقكم يقتلنا، كفاكم خلافات وإراقة المزيد من الدماء، وتعلموا درسا من فتح حلب وإدلب و"اعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا".

تركيا... قهرت أعداء الإسلام

دعاء علي

لم يأتِ من فراغ هذا القائد، بل كان له مواقف كثيرة سابقة جعلته يكبُر في قلب محبيه، فأذكر يوم استدعي السفير التركي في تل أبيب من قبل وزير الخارجية (على خلفية مشهد عرض في مسلسل وادي الذئاب) وبقي واقفا عدة دقائق قبل دخوله، ثمّ جلس على كرسي أدنى من كرسي مضيفه، وكان الأمر مقصودا، وكان الغرض إهانة تركيا من خلال سفيرها، طالب وقتها أردوغان تل أبيب باعتذار رسمي، وإلا ستتوقف التدريبات العسكرية، وبالفعل تمّ الاعتذار.

في دافوس حضر المؤتمر بسبب الاعتداء الإسرائيلي على غزة، وعندما لم يعطَ الوقت الذي أخذه الإسرائيلي، فترك المؤتمر وقام عمرو موسى وصافحه، ولكن الأخير لم ينسحب معه، بل عاد وجلس.

واستقبل أردوغان في المطار استقبال الأبطال عند عودته.

كان أول من وقف مع السوريين في ثورتهم، وفتح حدوده للنازحين جراء القصف والنيران، في الوقت نفسه بقيت عائلات سورية عالقة على حدود دول الخليج ولم يسمح لها بالدخول.

ويقوم على إنعاش السوريين في الداخل أيضا، فمنها فقط يدخل الدم الذي يجعل الحياة مستمرة رغم ما تعانيه العائلات الصامدة في سوريا.

وقد صرّح أردوغان في بداية الثورة أنّه لن يسمح أن يصل أعداد السوريين إلى مئة ألف، ولن يسمح بحماة ثانية، وعلى الرغم من تجاوز العدد أكثر من عشرة أضعاف، تحولت معظم مدن سوريا إلى حماة، إلا أنّه واجه ضغوطات دولية بسبب موقفه من الشأن السوري، وكانت محاولة الانقلاب هذه لو نجحت كفيلة بإنهائه و(القضاء على الإسلام وليس على تركيا) أمّا وقد انقلب السحر على الساحر، تحولت تركيا من شوكة إلى عصا في حلق أعداء الإسلام والمسلمين.

ومن المفيد أنّ نتعلم أنّ الانقلاب فشل لعدة أسباب:

*شعب متفهم ويعرف ماذا يريد، عانى الأمرين من حكم العسكر، فلن يسمح بتكرار المعاناة، ترك الخلافات جانبا، وكون سدا منيعا في وجه الإنقلاب.

بينما نحن انقسمنا إلى ثلاثة أقسام: بين مع وضد وما دخلنا، لم ندرك أنّ هذا الانقسام كان نقمة كبيرة علينا وأوصلنا إلى ما نحن فيه، بل وزادت الخلافات بيننا والانقسامات في الوقت الذي يجب أن تكون أعيننا على سوريا فقط.

*رئيس استعان بشعبه وجعله شريكا، له وأصبحت تركيا كفرقة أوركسترا تعزف لحن النصر بقيادة زعيمها، انتصار سيصبح درسا لعقود قادمة. وهنا أذكرُ أول خطاب بعد الثورة، فقد تحدث عن أمور لا علاقة لها بالوضع الحالي آنذاك والبسمة لم تفارق فمه، وكأنّ الأمر لا يهمه، لم يعتذر عن الأخطاء، ولم يقل إنّه سيحاسب المقصرين، ، فعرف البعض أنّه في وادٍ ليس موجودا في سوريا.

*اعتبار الجيش رديفا للشعب وليس أفضل نخبة، ومن يخطئ سيحاسب، ولا أحد فوق القانون وإن كان يحمل أعلى الرتب والمناصب، وعندنا الأمر مختلف، فالجيش منذ عقود هو لحماية الرئيس ولا علاقة له بالوطن، فقد تمت تجاوزات من قبل العدو الإسرائيلي عدة مرات لم نشهد سوى الاحتفاظ بحق الرد.

*هناك بعض القنوات الفضائية يجب حذفها من قاموس الإعلام بسبب اختلاقها أحداثا لم تكن إلا في مخيلتها وكانت مناقضة للحقيقة، ومن بينها قنوات سورية ومصرية، والعربية وسكاي نيوز وغيرها أكدت نجاح الانقلاب، واستنكرت كيف يهان الجيش بتلك الطريقة، أما وقد أهان الجيش السوري نفسه عندما قبل بقتل المدنيين وتدمير الوطن فهذا الصواب من وجهة نظرهم، أو إنّهم لا يرون ما حدث ويحدث في سوريا.

*الدرس الأهم لنا نحن السوريين أن نتعلم لا شيء يعلو فوق الوطن، مهما كان الشخص، رئيسا أو ائتلافا أو منظمة أو داعما، لنترك خلافاتنا وراء ظهورنا ونوحد كلمتنا وصفوفنا علنا نخرج بنصر من عند الله، ونثبت للعالم أننا شعب يستحق الحياة بعد انتظارنا العرب وغيرهم، فقد ضاعت سنوات سدى، فكفانا مناشدةً.

وما نيل المطالب بالتمني ولكن تؤخذ الدنيا غلابا

www.hibrpress.com
www.facebook.com/hibrpresse

إلا المزاودة ...

لا انتصار يلوح في الأفق والخلافات تقض مضاجعنا وتمزق شملنا، .. يتوحد المجاهدون فيتفرق السياسيون ويتشظى الثائرون والنشطاء، ويتوحد الثوار فتتفرق المؤسسات والهيئات وتختلف المجالس، ويتوحد الجميع فيبدأ المزاودون ببعث الفتن بين الصفوف وتبدأ الحذلقات والكلام الفارغ، من أنت؟؟ وأين كنت لما انحرق أول دولاب وسقطت أول حاوية وخرجت أول شتيمة في وجه الأمن، وجامع آمنة في الواجهة البعيدة ليزداد الحمق حمقاً ويزداد التفرق شرذمةً.

كلهم يبحث عن الصف الأول في ميدان النصر، ويرى أن الصف الأول لا يتسع إلا لمن حصل على العلامة الكاملة في الثورة على طريقته، وغير ذلك هو متسلق ومنافق ولا يمت للثورة بصلة، فهو الوصي على الثورة والموكل بحفظ صفوفها، وحماية طريقتها المثلى التي لا تخرج عن هرطقاته الفارغة .

بعث جديد يلوح بالأفق إذا لم نمتلك الوعي بتقبل بعضنا وترك المزاودة جانباً، وليعمل كلُ منا في ثغره منافحاً عن بلده، دون أن يدعي أن هذا الثغر هو البلد بأكمله، فالوطن لا تختصره التجارب والثورات، ولا يختصره الثائرون والمجاهدون حتى لو كانوا هم الصادقين، الوطن لجميع أبنائه، وهو أبعد ما يكون عن أولئك المتنطعين المزاودين إذا لم يفيقوا من سكرتهم ويكفوا عن غيهم، فسيخسرون الوطن إلى الأبد، لأنهم أرادوه لهم وحدهم، وهو يستحيل عن فئة دون غيرها، إنه للجميع على قدر المساواة، وللعاملين أجر السبق والجهد لا أجر الوصاية والتسلط ..

لا يعني عملك وجهدك وصمودك أنك تريد مقابلاً من الوطن وتريد من الآخرين أن يمنحوك الأوسمة ويضعوك في المقدمة، إذا كان كذلك فبئس من أنت ومن كنت، وإنما هو بذل في سبيل ما تؤمن به، فإن لم يكن كذلك فلا حاجة لأحد ببذلك ..

مرة أخرى .. الوطن لن يكون لك وحدك .. فإياك والمزاودة فقد أعيت من يداويها .. وبينها وبين الحمق مراتب قد استولت على أدناها .

المدير العام

مـــداد قـــلم وبندقية